«كتاب القاف»

أبواب الوجهين والثلاثة

٢٣٤ ـ بابُ القارعةِ[١]

القَارعةُ: الشَّديدة مِنْ شدائِد الدَّهرِ.

وذكر بعض المفسرين أن القارعة في القرآن على وجهين[٢] : -

أحدهُما: الداهيةُ. ومنه قوله تعالى في الرعد: (﴿وَلَا يَزالُ الذينَ كَفَرُوا)[٣] تُصيبهُمْ بِما صَنَعُوا قَارِعة﴾[٤] .

والثاني : القِيامَةُ. ومنه قوله تعالى [في القارِعَةِ][٥]: ﴿القارعةُ ما القارِعةُ﴾[٦] .

٢٣٥ ـ باب القلم[٧]

القلمُ: يُقالُ وَيُرادُ بِه الذي يُكْتَبُ بِهِ. وَيُقالُ وَيُرادُ بِهِ القَدَح وَهُوَ السَّهم.

---

(١) اللسان (قرع).
(٢) وجوه القرآن ق / ١٢٤، إصلاح الوجوه / ٣٧٧.
(٣) ساقط من س ، ج .
(٤) آية : ٣١.
(٥) من س .
(٦) آية : ٢ .
(٧) اللسان (قلم).

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على هذين الوجهين[٨] : ـ

فمن الأول: قوله تعالى: ﴿نُون والقلم [وَمَا يَسْطرُونَ﴾][٩] ومثله: ﴿عَلَّم بالقَلَمِ﴾[١٠] .

ومن الثاني: قوله تعالى: ﴿إذْ يُلْقــونَ أَقْلاَمَهُمْ﴾[١١].

٢٣٦ ـ باب القلب[١٢]

القلبُ: مَحَلُّ النفسِ والعقلِ والعلمِ والفهمِ والعـزمِ. وقيل: سُمِّيَ قَلباً لِتَقَلُّبِهِ في الأشياءِ بالخَواطِرِ والعزومِ والاعتقاداتِ والإراداتِ. وخَالِصُ كلِّ شيءٍ وأشرفه: قَلْبُه. ويقال: ما بِهِ قَلَبَةٌ[١٣]. أي: لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقْلب لها فَيُنظرُ إليهِ. وأنشدوا: ـ

إنَّ الشبابَ وَحُبَّ الخالـةِ الخَلِبَه
وَقَــدْ صَحــوتُ فَمــا بــالنفسِ مِـنْ قَلَبه[١٤]

والخالة جمع خائل قال محمد بن القاسم النحوي[١٥]: يقالُ: رَجُلٌ خائلٌ مِنْ قَومِ خالة، إذا كَانَ مُخْتـالاً في مِشْيَتِهِ مُتَكَبِّراً. والخلبة: الشبابُ الذين يَخْلِبونَ النساءَ بِجَمَالِهِمْ[١٦]. واحدهم خالِبٌ. وَالقليبُ: البِئرُ التي لم تُطْوَ. والقُلَّب الحُوَّلُ: الذي يُقَلِّبُ الأمورُ وَيَخْتالُ بِها. وأنشدوا: ـ

---

(٨) إصــلاح الــوجوه / ٣٩٠.
(٩) من س ، القلــم / ١.
(١٠) العلــق : ٤.
(١١) آل عمــران : ٤٤.
(١٢) اللســان (قلب).
(١٣) أمثــال أبي عكرمة / ٤٦، الزاهـر ١ / ٣٣٤.
(١٤) للنمر بـن تولب شعـره / ٣٧، وروايته : أودى الشبابُ.
(١٥) هو ابــن الأنباري.
(١٦) س : عن مالهم ، وج : عمالهــم.

(١٠١ / ب) لو فات شيء يرى لفات

أبـو حيّـان لا عـاجـز ولا وَكَـلُ

الـحـوّلُ القـلِب الأريـبُ وَهَـلْ

يَـدْفَـعُ رَيْبَ المنيـةِ الحيـلُ[١٧]

وذكر أهل التفسير أن القلب في القرآن على ثلاثة أوجه[١٨] : -

أحدها : القلبُ الذي هُوَ مَحَلُّ النفس. ومنه قـوله تعـالى في الحج: ﴿وَلكن تَعْمَىٰ القلوبُ التي في الصدُورِ﴾[١٩] .

والثاني : الرأي. ومنه قوله تعالى في الحشر: ﴿تَحْسَبُهم جَميعاً وَقُلوبُهُمْ شَتَّى﴾[٢٠] .

والثالث : العقل. ومنه قوله تعالى في ق: ﴿إنَّ في ذٰلِكَ لَذِكرىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[٢١] .

٢٣٧ ـ باب القنـوت[٢٢]

ذكر بعض المفسرين أن القنوت في القرآن على ثلاثة أوجه[٢٣] : -

أحدها : الطاعةُ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُـومُوا للهِ قَـانِتين﴾[٢٤]،

---

(١٧) بلا عزو في غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٣٨٩، غريب الحديث للخطابي ٢ ق / ١٩٨.

(١٨) وجوه القرآن ق / ١١٧، إصلاح الوجوه / ٣٨٨.

(١٩) آيـة : ٤٦.

(٢٠) آيـة : ١٤.

(٢١) آيـة : ٣٧.

(٢٢) اللسان (قنت).

(٢٣) نظائر القرآن / ٥٠، وجوه القرآن ق / ١٢٠، إصلاح الوجوه / ٣٩١، كشف السرائر / ٨٢.

(٢٤) البقـرة : ٢٣٨.

obeikandl.com

ومثله: ﴿والقانتينَ وَالقانتاتِ﴾[٢٥].

والثاني: العبادة. ومنه قوله تعالى: ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتونَ﴾[٢٦].

والثالث: طول القيام. ومنه قوله تعالى: [في آل عمران][٢٧]: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾[٢٨]، أي: أطيلي القيامَ في صلاتِكِ. وقد روي عن النبي ﷺ: أنَّهُ سُئِلَ أي الصلاةِ أفضلُ فَقَال: «أَطْوَلُها قنُوتاً»[٢٩]، أرادَ بِهِ القيام.

قَالَ ابن قتيبة[٣٠]: وَلَا أَرَى أَصْلَ القُنوتِ إلا الطاعةَ. لأَنَّ[٣١] جميعَ الخلالِ: من الصلاة، والقيامِ فيها، والدعاءِ وَغَيْره يَكُونُ عَنِ الطاعةِ.

«أبواب الأربعة والخمسة»

٢٣٨ ـ بابُ القِبَلِ[٣٢]

القِبَلُ: [يذكرُ][٣٣] بمعنى عِنْدَ. يقال: مالَهُ قبلي حق، أي: عندي.

---

(٢٥) الأحزاب: ٣٥.
(٢٦) الروم: ٢٦.
(٢٧) من س.
(٢٨) آية: ٤٣.
(٢٩) مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٣٩١، صحيح مسلم ١ / ٥٢٠، الفائق في غريب الحديث ١ / ٢٢٦
(٣٠) تأويل مشكل القرآن ق / ٤٥٢.
(٣١) في الأصل: لا.
(٣٢) اللسان (قبل).
(٣٣) من س، ج.

ويذكر بمعنى الطاقة. يقال: لا[٣٤] قبل لي بفلان، أي: لا طاقة.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على أربعة أوجه[٣٥] : ـ

أحدها : الطاقة. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهم بِجنودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِها﴾[٣٦] .

والثاني : (١٠٢ / أ) بمعنى «مع». ومنه قوله تعالى في الحاقة: ﴿وَجَاءَ فِرعونُ وَمنْ قَبْلهُ﴾[٣٧]، أي: وَمن مَعَه.

والثالث : النحو. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لَيْسَ البرّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المشرقِ وَالمَغْرِبِ﴾[٣٨] .

والرابع : المعاينة. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿أَويَأْتيهُم العذابُ قُبُلًا﴾[٣٩].

٢٣٩ ـ باب القدم[٤٠]

القدم : العضو المعروف. وَحَدُّهُ من مفصل الكعب تحت الساق إلى الأظفار. ويستعارُ في مواضعَ تَدُلُّ عَلَيْها القرينةُ.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على أربعة أوجه[٤١] : ـ

---

(٣٤) ساقطة من س .
(٣٥) وجوه القرآن ق / ١٢٤، إصلاح الوجوه / ٣٦٩.
(٣٦) آية : ٣٧.
(٣٧) آية : ٩ .
(٣٨) آية : ١٧٧.
(٣٩) آية : ٥٥.
(٤٠) اللسان (قدم).
(٤١) وجوه القرآن ق / ١٢٢ ، إصلاح الوجوه / ٣٧٣.

أحدها : القدم المذكور. ومنه قوله تعالى: [في الأنفال][42]: ﴿وَيُثَبِّت بِهِ الأقدام﴾[43]، وفي سورة الرحمن: ﴿فَيُؤْخذُ بالنواصِي والاقْدَام﴾[44].

والثاني : سابقة الاختيار. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿أنّ لَهُمْ قَدمَ صدقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[45].

والثالث : القلب[46]. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَثَبِّتْ أَقْدامَنَا﴾[47]،أرادَثَبت قلوبَنا فإن القدمَ إنما يثبتُ بِثبوتِ القلبِ.

والرابع : النفس. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثبوتِها﴾[48]، أراد زَلَل النفسِ عَنِ الطاعَةِ.

٢٤٠ ـ باب القول[49]

القولُ والكلامُ، واحد. والمقول: اللسان. ورجل قَوَلَةٌ وقوَّال: كَثيرُ القولِ. وقد فرق[50] قوم بين القول والكلام، فقالوا: كل كلام قول. وَلَيْسَ كل قولٍ كلاماً، وقد أشارَ إلى هذا المعنى عمرو بن ثابت

---

(٤٢) من س.
(٤٣) آية : ١١.
(٤٤) آية : ٤١.
(٤٥) آية : ٢.
(٤٦) س : قدم.
(٤٧) آية : ٢٥٠.
(٤٨) آية : ٩٤.
(٤٩) اللسان : (قول).
(٥٠) في الأصل : قرن.

الثمانيني[٥١] في شَرْحِ «اللمع». فذكر أنَّ الكلام مَا أَفَادَ. والقول قَدْ يفيدُ وَقَدْ لاَ يفيد. قَالَ: فقولنا قام زيد كلام، لأنّه مفيد. وقولنا قامَ قعد قول، ولا يقال له كلام، لأنّه غير مفيد. ولكن يقال له في عرف النحويين كلام مهمل.

قال محمد بن القاسم النحوي[٥٢]. (١٠٢ / ب) ويقال: القول ويراد به الظَّن. قالَتِ العربُ: أَتَقولُ عَبْدَ اللهِ خارجاً. ومتى يَقولُ محمداً مُنْطَلِقاً. يريدون متى ينطلق[٥٣] في ظَنِّكَ وعلمك وأنشدوا: ـ

أَمَّا الرَّحيل فَدون بَعْد غَدٍ
فمتى تقولُ الدّارُ تَجْمَعنا[٥٤]

أي : تظن . وأنشدوا منه أيضاً:ـ

أَجُهالاً تقول بني لُؤَي
لعمرو أبيكَ أم متجاهلينا[٥٥]

وقال أبو زَكريَّا: أفصحُ مذاهب العرب[٥٦] في القول: أن لا يعمل في الجُملةِ التي بعده في اللفظِ، وَهِيَ في التقدير في موضِع [نصبٍ][٥٧] نحو قولك: قال زَيدٌ: عَمْرو منطلق. قالَ: وتذهبُ[٥٨]

---

(٥١) هو عمر بن ثابت الثمانيني أحد تلاميذ ابن جني، توفي سنة ٤٤٢ هـ .
(معجم الأدباء، بغية الوعاة ٢ / ٢١٧) .
(٥٢) هو ابن الأنباري.
(٥٣) في الأصل وس : منطلق.
(٥٤) هو لعمر بن أبي ربيعة ديوانه / ٤٥٩.
(٥٥) هو للكميت بن زيد الأسدي ديوانه ٣ / ٣٩.
(٥٦) س : للعرب.
(٥٧) من ج ، وفي س : الغيب.
(٥٨) ج : ومذهب.

العربُ إلى أنْ تُعْمِلَ القولَ عَمَلَ الظنِ. إذا كانَ مَعه استفهام وَتاء الخطاب، نحو قولك: أَتَقولُ زيداً قائِماً. لأنَّ الإنسانَ إنما يَسْتَفْهِمُ عَنْ ظَنِّهِ. وَتَقولُ: مَتى تَقولُ أباكَ خارِجاً.

وذكر بعض المفسرين أن القول في القرآن على خمسة أوجه[٥٩] : ـ

أحدها : القرآن. ومنه قوله تعالى: [في الزمر][٦٠] ﴿فَبَشِّرْ عِباد[٦١]. الذينَ يَسْتَمِعونَ القولَ فَيَتَّبِعونَ أَحْسَنَهُ﴾[٦٢] .

والثاني : الشهادتان[٦٣]. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿يُثَبتُ اللهُ الذينَ آمَنوا بالقول الثابِتِ﴾[٦٤] .

والثالث : السابقُ في العلمِ. ومنه قوله تعالى في سجدة لقمان: ﴿وَلٰكِنْ حَقَّ القول مِني﴾[٦٥] .

والرابع : العذاب. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿وإذَا وَقَعَ القولُ عَلَيْهِمْ﴾[٦٦].

والخامس : نفس القول. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَبَدَّلَ الذينَ ظَلَمُوا قَولاً غير الذي قِيلَ لَهُمْ﴾[٦٧] .

---

(٥٩) وجوه القرآن ق / ١٢١.
(٦٠) من س ، ج .
(٦١) ساقط من س ، ج .
(٦٢) آية : ١٨.
(٦٣) س : الشهادة .
(٦٤) آية : ٢٧.
(٦٥) آية : ١٣.
(٦٦) آية : ٨٢.
(٦٧) آية : ٥٩.

٢٤١ ـ باب القـوة[٦٨]

القُوَّة : الشِّدة. وجمعها قُوىً. ويقال للذي لا زادَ مَعَهُ: مقوٍ. وللذي أصحابه وإبله أقوياء: مُقوٍ. وللذي نزل بالفقر: مقو. والقواء: الأرض التي لا أهل بها. وأقوى القوم: صاروا بالقواء. وأقْوَتِ الدارُ: خَلَتْ. فأما قولهم: أقوى (١٠٣ / أ) الرجل في شِعْرِهِ فَقَالَ قومٌ: هو أن يرفع قافيةً ويخفضَ قافيةً. وقال آخرونَ هُوَ أن ينقصَ مِنْ عَروضِهِ قُوّة، كقول القائل: ـ

أَفَبَعْـدَ مَقْتَـلِ مَـالِـك بن زُهَيْـرٍ
تَرْجو النّساءُ عَوَاقِبَ الأَطْهـارِ[٦٩]

وذكر أهل التفسير أن القوة في القرآن على خمسة أوجه[٧٠] : ـ

أحدها : العدد[٧١]. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَيَزِدْكم قوة إلى قُوّتِكُمْ﴾[٧٢]، وفي الكهف: ﴿فَأَعِينونِي بِقُوَّةٍ﴾[٧٣]، وفي النمل: ﴿نَحْنُ أولو قوّة﴾[٧٤] .

والثاني : الجدُّ والمواظبة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿خُذُوا ما

---

(٦٨) اللسـان (قـوا).
(٦٩) هو للربيع بن زيـاد ، شعره ٣٩٤.
(٧٠) الأشباه والنظائر / ٢٥٧، الوجوه والنظائر ق / ٣٨، وجوه القرآن ق / ١٢٠، اصلاح الوجوه / ٣٩٥.
(٧١) ساقطة من س ، وفي ج : الشدة.
(٧٢) آيـة : ٥٢.
(٧٣) آيـة : ٩٥.
(٧٤) آيـة : ٣٣.

آتيناكُمْ بِقوّةٍ﴾[٧٥]، (وفي مريم: ﴿يَا يَحيى خُذ الكِتابَ بقوّةٍ﴾[٧٦]).

والثالث: البطش. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُـوّةً﴾[٧٧]، وفي المؤمن: ﴿كانُـوا أشـدَّ مِنْهُمْ قـوّةً﴾[٧٨]، وفي حم السجدة: ﴿وقَالُوا مَنْ أَشدّ مِنا قوّة﴾[٧٩]، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿هِيَ أَشدُّ قوّة مِنْ قريتك﴾[٨٠].

والرابع: الشدة. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إنَ رَبَّكَ هُوَ القَوِيُّ العزيزُ﴾[٨١]، وفي القصص: ﴿لتَنوءُ بالعصبة أولي القوّة﴾[٨٢]، وفي المؤمن: ﴿إنَّهُ قَوِيٌّ شَديدُ العقابِ﴾[٨٣].

والخامس: السلاح. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وأعدّوا لَهُمْ ما اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[٨٤].

«أبواب السبعة فما فوقها»

٢٤٢ ـ باب القصَصِ[٨٥]

القَصَصُ: مصدر قولك: قَصصْتُ الحديث، أقصُّه قَصاً، وقَصَصاً. وهو الكلام المتصل بعضه ببعض. والأصل فيه الاتباع. وهو أن هذا المتكلم يتبع ما سبق قبله بالحديث والاخبارِ عنه. ويُقالُ للواقعة التي لها حديث وبناء: قِصّة. واقتصَصْتُ الأثرَ: إذا تَبِعْتَهُ. واقْتَصَصْتُ

(٧٥) آيـة : ٩٣.
(٧٦) ساقط من س ، آيـة : ١٢.
(٧٧) آيـة : ٨٠.
(٧٨) آيـة : ٢١.
(٧٩) آيـة : ١٥.
(٨٠) آيـة : ١٣.
(٨١) آيـة : ٦٦.
(٨٢) آيـة : ٧٦.
(٨٣) آيـة : ٢٢.
(٨٤) آيـة : ٦٠.
(٨٥) اللسـان (قصص).

الحديثَ: إذا رَوَيْتَهُ عَلَى ما علمته. (١٠٣ / ب) من ذلك القصاص في الجراح.

وذكر بعض المفسرين أن القصص في القرآن على سبعة أوجه[٨٦] : ـ

أحدها : القراءة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿فاقْصص القَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُون﴾[٨٧].

والثاني : البيان . ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وكلاًّ نقص عليك من أنباء الرسل (ما نثبت به فؤادك)﴾[٨٨] وفي النمل: ﴿إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر﴾[٨٩] .

والثالث : الطلب. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿فارتدا عَلَى آثارِهما قصَصاً﴾[٩٠] .

والرابع : الخبر. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿لاَ تَقْصُصْ رُؤياكَ عَلَى إخْوَتِكَ﴾[٩١]، وفيها: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قصَصِهِمْ عِبرةً لأولي الألباب﴾[٩٢]، ومثله: ﴿فَلَما جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القصَصَ﴾[٩٣] .

والخامس : الانزالُ. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ

---

(٨٦) وجوه القرآن ق / ١٢٣، إصلاح الوجوه / ٣٨٢.
(٨٧) آية : ١٧٦.
(٨٨) ساقط من س ، ج ، آية : ١٢٠.
(٨٩) آية : ٧٦.
(٩٠) آية : ٦٤.
(٩١) آية : ٥ .
(٩٢) آية : ١١١.
(٩٣) القصص : ٢٥.

عَلَيْكَ أَحْسَنَ القصَصِ﴾[٩٤]، وفي طه: ﴿كَذٰلِكَ نَقصُّ عَلَيكَ مِنْ أَنْبَاءِ ما قَدْ سَبَقَ﴾[٩٥].

والسادس: اتباعُ الأَثَرِ. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَقَالَتْ لأُخْتِه قُصّيه﴾[٩٦].

والسابع: التسمية. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْل وَرُسُلاً لَمْ نَقصُصهُمْ عَلَيْكَ﴾[٩٧]، أي: سَمَّيْناهُم.

٢٤٣ ـ باب القليل[٩٨]

القليل: لاحدّ له في نفسه. وإنما يعرف بالإضافة إلى غيره. مثله الكثير، ويقال: قَل الشيءُ، يقل قلة فَهُوَ قليلٌ. والقُلّ القلة، كَالذّلّ والذِّلَة. وفي ذكر الرِّبا[٩٩] إنْ كثر فإنه إلى قُلٍ. (وفلانٌ قُلّ بنُ قُلّ)[١٠٠]: إذا كانَ لاَ يُعْرَفُ هُوَ ولا أبوه. والقُلة: ما أقله الإنسان من جَرّة أو نحوها. وَلَيْسَ في ذٰلِكَ عِنْدَ أَهْلِ اللغةِ حدّ محدود. وأنشدوا: (١٠٤ / أ).

وَظَللنا في نعمةٍ واتكأنا
وَشَربْنا الحَلال مِنَ قُلَلِهِ[١٠١]

والقلة: قُلة الجبل. واستقل القوم: مضوا لِسَبِيلهِمْ.

---

(٩٤) آية: ٣.
(٩٥) آية: ٩٩.
(٩٦) آية: ١١.
(٩٧) آية: ١٦٤.
(٩٨) اللسان (قلل).
(٩٩) في الأصل: الزنا.
(١٠٠) ساقط من س، ج.
(١٠١) هو لجميل بثينة، ديوانه / ١٨٩.

وذكر بعض المفسرين أن القليل في القرآن على ثمانية أوجه[١٠٢] : ـ

أحدها : ثلاث مئة وَثَلاَثَة عَشر. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَشَربُوا مِنْهُ إلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾[١٠٣] .

والثاني : ثَمانون. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إلا قَليلٌ﴾[١٠٤]. قالَ مقاتل[١٠٥]: كانوا أربعينَ رَجُلاً وأَربعينَ امرأةً.

والثالث : بَعْضُ أهل الكتاب. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إلا قليل﴾[١٠٦]، قَالَهُ عَطَاء[١٠٧] .

والرابع : اليسير من الدنيا. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَليلاً﴾[١٠٨]، وفي (براءة: ﴿اشْتَروا بِآياتِ اللهِ ثَمَناً قَليلاً﴾[١٠٩] .

والخامس : الرياء والسُّمعَة. ومنه قوله تعالى[١١٠]، في سورة النساء: ﴿وَلاَ يَذْكرون اللهَ إلاَّقليلاً ﴾[١١١]،)وفي الأحزاب: ﴿وَلاَ يَأتونَ

---

(١٠٢) الأشباه والنظائر / ٢٩٣، الوجوه والنظائر ق / ٤٤، وجوه القرآن ق / ١١٩، إصلاح الوجوه / ٣٨٩.

(١٠٣) آية : ٢٤٩.

(١٠٤) آية : ٤٠.

(١٠٥) ينظر زاد المسير ٤ / ١٠٧.

(١٠٦) آية : ٢٢.

(١٠٧) ينظر تفسير الطبري ١٥ / ٢٢٦، وعطاء بن أبي رباح القرشي المكي تابعي، توفي سنة ١١٥ هـ . (المعارف / ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١١٩) .

(١٠٨) آية : ٧٩.

(١٠٩) آية : ٩.

(١١٠) ساقط من س .

(١١١) آية : ١٤٢.

البأسَ إلا قَليلاً﴾[١١٢] .

والسادس : أيامُ الدُّنيا. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فَلْيَضْحَكوا قَليلاً (وَلْيَبكُوا كَثيراً﴾)[١١٣] .

والسابع : القليل بالإضافة. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿ما فَعَلُوهُ إلا قَليل مِنْهُمْ﴾[١١٤]، أي: أَقَلهُمْ . وفي الشعراءِ: ﴿إن هؤلاَء لَشرذمة قليلونَ﴾[١١٥]، أراد قلتهم في كَثْرَةِ جَيشِهِ. قالَ [مقاتل][١١٦]: كانَ أصحابُ موسى عَليهِ السلام ستمائة ألف وأصحابُ فرعون سبعمائة ألف ألف.

والثامن : أن يكون [القليل][١١٧] صلة. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ مِنْها مَعايش قليلاً ما تَشْكُرون﴾[١١٨] أرادَ ما تَشْكرون أصلاً[١١٩]. وفي الحاقةِ: ﴿قَليلاً ما تُؤْمِنون﴾[١٢٠] .

٢٤٤ ـ باب القتل[١٢١]

القتلُ: الفعل[١٢٢] المؤدِّي إلى الموتِ. والقِتال: النفس.

---

(١١٢) ساقط من س ، آية : ١٨.
(١١٣) ساقط من ج ، آية : ٨٢، وفي س : «اشتروا بآيات الله ثمنا قليلاً».
(١١٤) آية : ٦٦.
(١١٥) آية : ٥٤.
(١١٦) من س ، ج .
(١١٧) من س ، ج .
(١١٨) آية : ١٠.
(١١٩) س : قليلاً.
(١٢٠) آية : ٤١.
(١٢١) اللسان (قتل).
(١٢٢) ساقط من ج .

تقول[١٢٣] قَتَلْتُ فُلاناً، أي: أَصبْتُ قَتَالَهُ. (١٠٤ / ب) وهي نفسه. والمقاتل: المواضِعُ التي إذا أُصيبَتْ قَتَلَتْ. وَقَتَلَ فُلانٌ فُلاناً قَتْلَةَ سوءٍ. ويقال [قتلتُ][١٢٤] الشيءَ عِلْماً، وَقَتَلْتُ الخمرَ بالماءِ: مَزَجْتُها. والقتلُ: العدو. وجمعه: أقتال. وأنشدوا من ذلك: ـ

وَاعْتَراني عَنْ عامر بن لُؤيّ في بلادٍ كثيرةِ الأقتالِ[١٢٥]

ويقال: تَقتلت الجارِيَةُ لِلرجلِ حَتى عَشقَها، (كأنَّها خَضَعَتْ لَهُ)[١٢٦]. وأنشدوا من ذلك: ـ

تقتّلتِ لي حَتّى إذا ما فتنتني
تنسّكتِ ما هذا بفعل النواسِك[١٢٧]

ويقال: قلبٌ مُقَتَّلٌ، إذا قَتَلَهُ العشقُ. قال امرؤ القيس[١٢٨]: ـ

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلّا لِتَضْربي
بِسَهْمَيْكِ في أعشارِ قَلبٍ مُقَتَّل

وذكر أهل التفسير أن القَتْل في القرآن على ثمانية أوجه[١٢٩]: ـ

أحدها: الفعل المميت للنفس. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَكَأَيّنْ مِنْ نَبيّ قاتل مَعَهُ ربيّون كثير﴾[١٣٠]، وفي سورة النساء: ﴿وَمَن

---

(١٢٣) ساقط من ج.
(١٢٤) من س، ج.
(١٢٥) هو لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه / ١١٣.
(١٢٦) ساقط من س.
(١٢٧) بلا عزو في مقاييس اللغة ٥ / ٦٥، واللسان والتاج (قتل).
(١٢٨) ديوانه / ١٣.
(١٢٩) وجوه القرآن ق / ١٢٣، اصلاح الوجوه / ٣٧٠.
(١٣٠) آية: ١٤٦.

يَقْتل مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجزاؤُه جَهَنَّمُ﴾[١٣١].

والثاني : القتال. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فإن قاتلوكم فاقتلوهم[١٣٢]﴾، (أي: فقاتلوهم)[١٣٣]. قاله مقاتل[١٣٤].

والثالث : اللعن. ومنه قوله تعالى في الذاريات: ﴿قُتِلَ الخراصون﴾[١٣٥]، وفي المدثر: ﴿فقتل كَيْفَ قَدَّر ثُمَّ قتل كَيفَ قدر﴾[١٣٦]، وفي عبس: ﴿قُتِلَ الإنسان ما أكفره﴾[١٣٧]، وفي البروج: ﴿قتل أصحابُ الأخدودِ﴾[١٣٨].

والرابع : التعذيبُ. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: [﴿أخذوا﴾[١٣٩] وقتّلوا تَقْتيلاً﴾[١٤٠].

والخامس : العلم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَا قَتَلُوه يَقيناً﴾[١٤١].

والسادس : الدفن للحي. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَلَا تَقْتلوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إملاقٍ﴾[١٤٢]، وفيها: ﴿قَدْ خَسِرَ الذينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهم سَفهاً بِغَيرِ (١٠٥ / أ) عِلْم﴾[١٤٣]، وفي بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَقْتلوا أَوْلَادَكُمْ خَشيَة إملاقٍ﴾[١٤٤].

والسابع : القصاص. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿فَلَا

---

(١٣١) آية : ٩٣.
(١٣٢) آية : ١٩١.
(١٣٣) ساقط من ج .
(١٣٤) ينظر معاني القرآن وإعرابه ٢٠١.
(١٣٥) آية : ١٠.
(١٣٦) آية : ٢٠.
(١٣٧) آية : ١٧.
(١٣٨) آية : ٤.
(١٣٩) من ج.
(١٤٠) آية : ٦١.
(١٤١) آية : ١٥٧.
(١٤٢) آية : ١٥١.
(١٤٣) آية : ١٤٠.
(١٤٤) آية : ٣١.

يُسْرِف في القَتْلِ إنه كانَ مَنْصوراً﴾[١٤٥] .

والثامن : الذبح. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿يُقتِّلونَ أبناءَكُمْ﴾[١٤٦] .

٢٤٥ ـ باب القُرب[١٤٧]

الأصل في القرب: أنّه الدنوّ من المسافَةِ. وضده: البُعْدُ. والقُربانُ: ما قُرِّبَ إلى الله تَعالى. وقُربان الملك وقرابينه وزراؤه. واقربت الشاة دنا نِتاجها. وَلَا يُقال: لِلناقَةِ : اقربَتْ .

قال ابن السكيت[١٤٨]: ثوبٌ مُقارِبٌ، وَلَا يُقال مقارَب إذا لَمْ يَكُنْ جَيّداً.

وقال غيره: ثَوبٌ مقارِب ـ بكسر الراء ـ لَيْسَ بِجَيد ـ وبفتحها ـ رخيص. والقارِب: سفينةٌ صغيرةٌ تكونُ مَعَ أصحابِ السُّفُنِ البحرية، تستخف لحوائجهم. والقارب: الطالِبُ لِلماءِ لَيْلاً.

وحكى ابن فارس عن بعض اللغويين[١٤٩] : انّه لا يقال ذلك لِطالِبِ الماءِ نهاراً.

وذكر بعض المفسرين أن القرب في القرآن على عشرة أوجه[١٥٠]:ـ

---

(١٤٥) آية : ٣٣.

(١٤٦) آية : ١٤١.

(١٤٧) اللسان (قرب).

(١٤٨) إصلاح المنطق / ٣٠٨.

(١٤٩) مجمل اللغة ق / ٢٩١ وفيه حكاه أبو عبد الرحمن، وفي مقاييس اللغة ٥ / ٨١ حكاه الخليل.

(١٥٠) وجوه القرآن ق / ١٢٤، إصلاح الوجوه / ٣٧٤.

أحدها : الجماع. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتى يَطْهُرْنَ﴾[١٥١] .

والثاني : الإجابة . ومنه قوله تعالى [في البقرة][١٥٢]: ﴿فَإني قَـريـبٌ﴾[١٥٣]، [أي: مُجيبٍ][١٥٤]. وفي سبـأ: ﴿إنّـه سَـميـعٌ قَريبٌ﴾[١٥٥] .

والثالث : قرب الزمان. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿فَيَأْخُـذكُمْ عَـذَابٌ قَـريبٌ﴾[١٥٦]، أي: دان. وفي الأنبياء: ﴿اقترب لِلنـاسِ حِسَابهُمْ﴾[١٥٧]، وفيها: ﴿واقترب الوَعْد الحَقُّ﴾[١٥٨].

والرابع : الأصوبُ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿لأِقْـرَبَ مِنْ هٰذَا رشداً﴾[١٥٩] .

والخامس : اللين[١٦٠]. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً للذين آمنوا (الذينَ قالوا إنا نَصَارى﴾)[١٦١] .

والسادس : القرابة. ومنه قوله تعالى في عسق: (﴿قُلْ لا أسألكم عليه أجراً[١٦٢] (١٠٥ / ب) إلّا المودة في القربى﴾[١٦٣]، وفي البلد: ﴿يَتيماً ذا مقربةٍ﴾[١٦٤] .

والسابع : ما قبل معاينة الملك. ومنه قوله تعالى في سورة النساء:

---

(١٥١) آيـة : ٢٢٢ .
(١٥٢) من س ، ج .
(١٥٣) آيـة: ١٨٦ .
(١٥٤) مـن س ، ج .
(١٥٥) آيـة : ٥٠.
(١٥٦) آيـة : ٦٤.
(١٥٧) آيـة : ١ .
(١٥٨) آيـة : ٩٧.
(١٥٩) آيـة : ٢٤.
(١٦٠) س : الـدين .
(١٦١) ساقط من س ، آية : ٨٢.
(١٦٢) ساقـط من ج .
(١٦٣) آيـة : ٢٣.
(١٦٤) آيـة : ١٥.

﴿ثُمَ يَتُوبونَ مِنْ قَرِيبٍ﴾[١٦٥] .

والثامن : الأكْل. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾[١٦٦] .

والتاسع : الدخول في الصلاة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ولا تقربوا الصلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارَى﴾[١٦٧] .

والعاشر : المجاوَرة. ومنه قوله تعالى في الرّعد: ﴿أو تحلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ﴾[١٦٨]، أي: تجاورهم.

٢٤٦ ـ باب القرية[١٦٩]

القرية : اسم لما يجمع جماعة كثيرة من الناسِ . وهو اسمٌ مأخوذٌ من الجمع. تقول: قَرَيْتُ الماءَ في الحوضِ ، إذا جمعته فيه. ويُقالُ: لِلحوضِ الذي فيه الماء: مِقراة. قال الزجاجُ[١٧٠]: والقرء[١٧١] في اللغة الجمع. وسمي القرآنُ قرآناً لأنه كلام مجتمع.

(وقال ابن قتيبة[١٧٢]: سمي القرآن قرآناً)[١٧٣] لأنه جمعُ السورِ وضمُّها. وهو من قولك: ما قرأتِ الناقَةُ سَلى قَطُّ، أي: ما ضَمَّت في

---

(١٦٥) آيــة : ١٧.
(١٦٦) آيــة : ٣٥.
(١٦٧) آيــة : ٤٣.
(١٦٨) آيــة : ٣١.
(١٦٩) اللسان ( ).
(١٧٠) ينظر معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢٩٩.
(١٧١) في الأصل : القــرر.
(١٧٢) تفسير غريب القرآن / ٣٣.
(١٧٣) ساقط من س .

رحمِها ولداً. وأنشد أبو عبيدة[١٧٤] : ـ

هِجَانِ اللَّونِ لَمْ تَقْرأ جَنِينـاً[١٧٤]

وقوله : ﴿إن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وقُرآنَهُ﴾[١٧٥]، أي : تَأْليفه.

وذكـر بعض المفسـرين أن القـريـة في القـرآن على عشـرة أوجه[١٧٦] : ـ

أحدها : مكة. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قريةً كانت آمنةً مُطْمَئنةً﴾[١٧٧]، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَريةٍ هِيَ أشدُّ قوّةً من قَريتكَ التي أَخْرَجَتْكَ﴾[١٧٨]، [وفي سورة النساء:[١٧٩] ﴿الذينَ يَقُولونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا من هذِهِ القريةِ الظالِمِ أهْلُها﴾][١٧٩].

والثاني : أَيْلَة[١٨٠]. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ القريَةِ التي كَانَتْ حاضرةَ البحرِ﴾[١٨١].

والثالث : أريحا. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وإذ قُلْنا (١٠٦ / أ) ادخلوا هذه القرية﴾[١٨٢]، وفي الأعراف: ﴿وإذ قيلَ لَهُم

---

(١٧٤) لعمرو بن كلثوم (مجاز القرآن ١ / ١٧٤)، (شرح القصائد السبع / ٣٨٠، شرح القصائد التسع ٢ / ٦٢١).

(١٧٥) القيامة / ١٧.

(١٧٦) الأشباه والنظائر ق / ٤١، وجوه القرآن ق / ١١٩، إصلاح الوجوه / ٣٧٩.

(١٧٧) آية : ١١٢.

(١٧٨) آية : ١٣.

(١٧٩) من ج، آية : ٧٥.

(١٨٠) وهي مدينة على ساحل بحر القُلْزم مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام (معجم البلدان ١ / ٢٩٢).

(١٨١) آية : ١٦٣.

(١٨٢) آية : ٥٨.

اسكُنُوا هٰذِهِ القَرْيَةَ﴾[183] .

والرابع : دير هرقل[184]. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أو كالذي مَرَّ عَلَى قريةٍ﴾[185] .

والخامس : أنطاكية. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿واضربْ لَهُمْ مَثَلاً أصحابَ القريةِ﴾[186] .

والسادس : قريةُ قوم[187] لوط. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿إنَّا مُنْزلونَ على أهْلِ هٰذِهِ القريةِ رجزاً مِنَ السماءِ﴾[188] .

والسابع : نينوى. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿فَلَوْلا كانت قرية آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إيمانُها﴾[189] .

والثامن : مصر. ومنه قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿وَسْئَلِ القرية التي كُنا فيها﴾[190] .

والتاسع : مكة والطائف. ومنه قوله تعالى في الزخرف: [﴿وقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هذا القرآنُ][191] على رَجُلٍ من القريتينِ عظيمٍ﴾[192] .

والعاشر : جَميعُ القُرى على الاطلاقِ. ومنه قوله تعالى [في بني

---

(183) آية : 161.

(184) ورد اسم الدير في معجم البلدان «هِرْقِل». وهو دير مشهور بين البصرة وعسكر مُكرمَ. (معجم البلدان 2 / 540) .

(185) آيـة : 259.

(186) آيـة : 13.

(187) ساقطة من س ، ج .

(188) آيـة : 34.

(189) آيـة : 98.

(190) آيـة : 82.

(191) مـن س .

(192) آيـة : 31.

إسرائيل][193]:﴿وإن من قريةٍ إلا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوم القِيامَةِ﴾[194] .

٢٤٧ ـ باب القَطْعِ[195]

القطع : في الأصل الفصل بين المتركبين. ثم يستعار في مواضع تَدُلُّ عليها القرينة. والقطيعةُ: الهجران. والقِطع: الطائفَةُ مِنَ الليلِ. والقطيعُ: الطائفةُ مِنَ الغَنَمِ. والمقطّعات: الثِّيابُ القِصارُ.

وذكر بعض المفسرين أن القطع في القرآن على أحد عشر وجهاً[196] : ـ

أحدها : الفصل والإبانة. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿فَاقطعوا أيْدِيهما﴾[197]، وفي الأعراف: ﴿وَلأُقَطِّعَنَّ أيديكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ﴾[198] .

والثاني : الجرح والخدش. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿فَلمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أيْدِيَهُنَّ﴾[199] .

والثالث : اخافة السّبيل. ومنه قوله تعالى في العنكبوت: ﴿وَتَقْطَعُون السّبيلَ﴾[200] .

---

(١٩٣) من س ، ج .
(١٩٤) آية : ٥٨.
(١٩٥) اللسان (قطع).
(١٩٦) وجوه القرآن ق / ١١٩، اصلاح الوجوه / ٣٨٥.
(١٩٧) آية : ٣٨.
(١٩٨) آية : ١٢٤.
(١٩٩) آية : ٣١.
(٢٠٠) آية : ٢٩.

والرابع : قَطْعُ الرحمِ والقرابةِ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ [أن يوصل]﴾[٢٠١] . (١٠٦ / ب) .

والخامس : التفرق في الدين. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُم﴾[٢٠٢]، أَرَادَ تَفَرَّقُوا في الأديانِ.

(والسادس : الشديد. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ في الأرضِ أُمَما﴾)[٢٠٣].

والسَّابع: الاستئصال. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿فَقُطِعَ دابرُ القومِ الذينَ ظَلَمُوا﴾[٢٠٤]، وفي الحجر: ﴿إنَّ دابِرَ هؤلاءِ مَقْطُوع مُصْبِحينَ﴾[٢٠٥].

والثامن : التخريب. ومنه قوله تعالى في الرعد: (وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ)[٢٠٦] أو قُطِّعَتْ بِهِ الأرضُ﴾[٢٠٧] .

والتاسع : الإبرامُ. ومنه قوله تعالى في النمل: ﴿مَا كُنْتُ قاطعة أمراً حتى تَشْهدون﴾[٢٠٨] .

والعاشر : الإعدادُ. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿قُطِّعتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ﴾[٢٠٩] .

والحادي عشر: القتلُ. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿لِيَقْطَعَ طَرفاً مِنَ الذينَ كَفَرُوا﴾[٢١٠]، أي: لِيَقتُلَ طائِفَة مِنْهُمْ.

---

(٢٠١) من س ، ج ، آيـة : ٢٧.
(٢٠٢) آيـة : ٩٣.
(٢٠٣) ساقط من س ، ج ، آية : ١٦٨.
(٢٠٤) آيـة : ٤٥.
(٢٠٥) آيـة : ٦٦.
(٢٠٦) ساقط من س ، ج .
(٢٠٧) آيـة : ٣١.
(٢٠٨) آيـة : ٣٢.
(٢٠٩) آيـة : ١٩.
(٢١٠) آيـة : ١٢٧.

٢٤٨ ـ باب القيام[٢١١]

الأصلُ في القيامِ : انه انتصابُ القامَةِ من الآدمي وامتدادُها[٢١٢] إلى جِهَة العلوّ. والقومة[٢١٣]: المرة الواحدة. وهذا قِوَامُ هذا، أي: الذي يقومُ بِهِ. والقِوامُ حُسْنُ الطولِ.

وذكر بعض المفسرين أن القيام في القرآن على اثني عشر وجهاً[٢١٤] : ـ

أحدها : القيام المعروف الذي هو انتصاب القامة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَقُومُوا للهِ قانِتين﴾[٢١٥]، وفي المزمل: ﴿إنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أدْنى [من ثُلثي الليلِ]﴾[٢١٦].

والثاني : الأمنُ. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿جَعَلَ اللهُ الكَعبَةَ البيتَ الحرام قِياماً لِلناسِ﴾[٢١٧]، أي: أَماناً. وَقيلَ قواماً لأمرِهِم.

والثالث : الاتمام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَأقيمُوا الصَّلاةَ﴾[٢١٨].

---

(٢١١) اللسان (قوم).
(٢١٢) في الأصل : امتدها.
(٢١٣) في الأصل : القوامة.
(٢١٤) وجوه القرآن ق / ١١٨ ، اصلاح الوجوه / ٣٩٣.
(٢١٥) آية : ٢٣٨.
(٢١٦) من س ، ج ، آية : ٢٠.
(٢١٧) آية : ٩٧.
(٢١٨) آية : ٤٣.

والرابع : العدل. ومنه قوله تعالى في الرّعد[٢١٩]: ﴿أفمن هُوَ قائمٌ عَلَى كُل نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ﴾[٢٢٠] .

والخامس : الوقوف. (١٠٧ / أ) ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿فَلتَقُمْ طائفة مِنْهُمْ مَعَكَ﴾[٢٢١]، وفي عم يتساءلون : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الروحُ والملائِكَةُ صَفاً﴾[٢٢٢]، وفي المطففين: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الناسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾[٢٢٣] .

والسّادس: النهوض بالدعوة. ومنه قوله تعالى في المدثر: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[٢٢٤]، وفي سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ لَما قَامَ عَبْدُ اللهِ [يَدْعوهُ]﴾[٢٢٥] .

والسابع : الكون. ومنه قوله تعالى في مواضع: ﴿ويوم تَقُومُ السَّاعةُ﴾[٢٢٦].

والثامن : الثبوت. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿مِنْها قائمٌ وَحصيدٌ﴾[٢٢٧]، أي: ثابت بنيانه وشخصه.

والتاسع : القولُ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بالقِسْطِ﴾[٢٢٨]، أي: قوالين.

---

(٢١٩) ساقط من س .
(٢٢٠) آية : ٣٣.
(٢٢١) آية : ١٠٢.
(٢٢٢) آية : ٣٨.
(٢٢٣) آية : ٦.
(٢٢٤) آية : ٢.
(٢٢٥) من س ، ج ، آية : ١٩.
(٢٢٦) الروم : ١٢، ١٤، ٥٥، غافر: ٤٦، الجاثية: ٢٧.
(٢٢٧) آية : ١٠٠.
(٢٢٨) آية : ١٣٥.

والعاشر : المواظبة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إلا ما دُمْتَ عَلَيه قائماً﴾[٢٢٩].

والحادي عشر: القوام. ومنه قوله تعالى [في سورة النساء][٢٣٠]: ﴿وَلَا تؤتوا السُّفَهاءَ أموالَكُمُ التي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً﴾[٢٣١]، أي: قَواماً في المعاشِ.

والثاني عشر: الخلوة. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿الذي يَراكَ حِينَ تَقومُ وَتَقَلُّبَكَ في السّاجِدِينَ ﴾حينَ تَخْلو[٢٣٢]، قاله الحسن البصري[٢٣٣].

٢٤٩ ـ باب القضاء[٢٣٤]

قال ابن قتيبة[٢٣٥]: أصل القضاء: الختم. وقال الزجاج[٢٣٦]: القضاءُ في اللغةِ: على ضروب كلها ترجعُ إلى معنى[٢٣٧] انقطاعِ الشيءِ وَتَمامِهِ، فمنه الختم كقوله: ﴿ثُمَّ قَضَى أجلاً [وأجلٌ مُسَمّى]﴾[٢٣٨]، أي: جئتم ذلك وأتمه. ومنه الأمر، وهو قوله: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إلّا إيّاهُ﴾[٢٣٩]، أي: أمَرَ أمْراً قاطِعاً قطعاً[٢٤٠] وحتماً. ومنه الإعلام، ومنه قوله[٢٤١] تعالى: ﴿وقضينا إلى بَنِي إسرائيل [فِي الكِتابِ﴾][٢٤٢]، أعلمناهُمْ إعلاماً قاطِعاً. ومنه:

---

(٢٢٩) آية : ٧٥.
(٢٣٠) من س .
(٢٣١) آية : ٥ .
(٢٣٢) آية : ٢١٨.
(٢٣٣) تفسير الطبري ١٩ / ١٢٤.
(٢٣٤) اللسان (قضي).
(٢٣٥) تأويل مشكل القرآن / ٤٤١.
(٢٣٦) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٥٢.
(٢٣٧) ساقط من ج .
(٢٣٨) من س ، الأنعام / ٢.
(٢٣٩) الإسراء / ٢٣.
(٢٤٠) ساقطة من س .
(٢٤١) ج : ومنه الفصل في الحكم وهو قوله .
(٢٤٢) من س ، الإسراء / ٤.

الفصل في الحكم ومنه قوله تعالى: ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾[٢٤٣]، ومنه قولهم: قَضى القاضي بَيْنَ الخُصُومِ. أي: قَطَعَ بَيْنَهُمْ في الحُكْمِ.

وذكر أهل التفسير أن القضاء في القرآن على خمسة عشر وجهاً[٢٤٤]: (١٠٧ / ب).

أحدها: الأمر. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَقَضى رَبُّكَ ألا تَعْبدُوا إلا إياهُ﴾[٢٤٥].

والثاني: الخبر. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَقَضَيْنَا إلى بَني إسرائيلَ في الكتابِ لَتُفْسِدُنَّ في الأرضِ مَرَّتَينِ﴾[٢٤٦].

والثالث: الفراغ. ومنه قوله تعالى [في البقرة][٢٤٧]: ﴿فإذا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾[٢٤٨]، وفي سورة النساء: ﴿فإذَا قضيتم الصلاة﴾[٢٤٩]، وفي الأحقاف: ﴿فلمّا قُضي ولَّوْا إلى قومِهِم منذرين﴾[٢٥٠].

والرابع: الفعل. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿إذَا قَضَى أَمْراً فَإنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾[٢٥١]، وفي الأنفال: ﴿لِيَقْضِيَ اللهُ أمْراً كَانَ مَفْعولاً﴾[٢٥٢]، وفي طه: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قاضٍ﴾[٢٥٣]، وفي

---

(٢٤٣) يونس: ١٩.
(٢٤٤) الأشباه والنظائر / ٢٩٤، الوجوه والنظائر ق / ٤٤.
وجوه القرآن ق / ١٢٠، إصلاح الوجوه / ٣٨٣.
(٢٤٥) آية: ٢٣.
(٢٤٦) آية ٤.
(٢٤٧) من س، ج.
(٢٤٨) آية: ٢٠٠.
(٢٤٩) آية: ١٠٣.
(٢٥٠) آية: ٢٩.
(٢٥١) آية: ٤٧.
(٢٥٢) آية: ٤٢.
(٢٥٣) آية: ٧٢.

الأحـزاب: ﴿إذا قَضى اللهُ وَرَسُولُـهُ أمْراً أنْ يَكُـونَ لَهُم الخِيَرةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[٢٥٤] .

والخامس : الموت. ومنـه قولـه تعالى في القصص: ﴿مـوسى فقضى عليه﴾[٢٥٥]، وفي الزخرف: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[٢٥٦] .

والسادس : وجوب العذاب. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿هَلْ يَنْـظُرُونَ إلّا أنْ يأتيَهُمُ الله في ظُلَل مِنَ الغمَـامِ والمَلائِكَةُ وقُضيَ الأمْرُ﴾[٢٥٧] ، وفي هود: ﴿وَقُضي الأمْرُ﴾[٢٥٨] .

والسابع : التمام. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقضى أجـلٌ مُسمى﴾[٢٥٩]، وفي طه: ﴿مِنْ قَبْـلِ أنْ يُقضى إليكَ وحيه﴾[٢٦٠]، وفي القصص: ﴿أيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[٢٦١]، وفيهـا: ﴿فَلَمّا قَضى مُوسَىٰ الأجلَ﴾[٢٦٢] .

والثامن : الفصل. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لَقُضِيَ الأمرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾[٢٦٣]، وفي يـونس: ﴿فَـإذا جـاءَ رَسُـولُهُمْ قَضَى بَيْنَهُـمْ بالقسْطِ﴾[٢٦٤]، وفيها: ﴿إنَّ رَبَّكَ يَقْضي بَيْنَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[٢٦٥]، وفي الزمر[٢٦٦]: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بالحَق﴾[٢٦٧] .

والتّـاسع: الخلق. ومنـه [قولـه][٢٦٨] تعـالى في حم السجـدة:

---

(٢٥٤) آية : ٣٦.
(٢٥٥) آيـة : ١٥.
(٢٥٦) آيـة : ٧٧.
(٢٥٧) آية : ٢١٠.
(٢٥٨) آية : ٤٤.
(٢٥٩) آيـة : ٦٠.
(٢٦٠) آيـة : ١١٤.
(٢٦١) آية : ٢٨.
(٢٦٢) آيـة : ٢٩.
(٢٦٣) آيـة : ٥٨.
(٢٦٤) آيـة : ٤٧.
(٢٦٥) آيـة : ٩٣.
(٢٦٦) ساقط مـن س .
(٢٦٧) آيـة : ٦٩.
(٢٦٨) مـن س ، ج .

﴿فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمٰواتٍ في يَوْمَينِ﴾[٢٦٩] .

والعاشر : الحتم. ومنه قوله تعالى [في يوسف][٢٧٠]: ﴿قُضيَ الأَمْرُ الـذي فِيه تَسْتَفتِيان﴾[٢٧١]، (١٠٨ / أ)، وفي مـريم: ﴿وَكَـانَ أمـراً مَقْضياً﴾[٢٧٢]، وفي سبأ: ﴿فَلَما قَضَيْنَا عَلَيهِ الموتَ﴾[٢٧٣]، وفي الزمر: ﴿فَيُمْسِكُ التي قَضَى عَلَيْها الموتَ﴾[٢٧٤] .

والحادي عشر: ذَبح الموت. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوم الحَسرة إذ قُضِيَ الأمرُ﴾[٢٧٥] .

والثاني عشر : اغلاقُ أبواب[٢٧٦] جَهَنَّمَ عَلَى أهلِها. ومنه قوله تعالى في إبراهيم: ﴿وَقَالَ الشيطانُ لَما قُضِيَ الأَمْرُ﴾[٢٧٧] .

والثالث عشر: العهدُ. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿وَقَضَيْنَا إليهِ ذٰلِكَ الأمر﴾[٢٧٨]، قالَ مقاتل: عَهدْنَا إلى لوطٍ أمرَ العذابِ.

والرابع عشر : الحكم. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ثُمَّ لا يَجِدُوا في أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مما قَضَيْتَ﴾[٢٧٩] .

والخامس عشر: الوصيّة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجانِبِ الغَرْبِي إذْ قَضَيْنا إلى موسى الأمرَ﴾[٢٨٠] .

---

(٢٦٩) آيـة : ١٢.
(٢٧٠) مـن س ، ج .
(٢٧١) آيـة : ٤١.
(٢٧٢) آيـة : ٢١.
(٢٧٣) آيـة : ١٤.
(٢٧٤) آيـة : ٤٢.
(٢٧٥) آيـة : ٣٩.
(٢٧٦) في الأصل وج : بـاب.
(٢٧٧) آيـة : ٢٢.
(٢٧٨) آيـة : ٦٦.
(٢٧٩) آيـة : ٦٥.
(٢٨٠) آيـة : ٤٤.